١٦- فصـل

أسماء من خلق من الأنبياء مختُوناً

[١٨٦] آدم ، شيث ، إدريس ، نوح ، سام ، هود ، صالح ، شعيب ، يوسف ، موسى ، سليمان ، زكريا ، عيسى ، يحيى ، حنظلة بن صفوان نبىّ أصحاب الرس ، محمد ﷺ .

١٧- فصـل

نسب نبينا محمد ﷺ

[١٨٧] هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وعدنان ، من ولد إسماعيل بغير شك غير أن أهل النسب يختلفون فى الأسماء .

وأمه ﷺ :

[١٨٨] آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

ذكرعمومته ﷺ :

[١٨٩] **قال ابن السايب[الكلبى]** : هم أحد عشر ؛ الحارث ، والزبير ، وأبو طالب ، وحمزة ، وأبو لهب ، والغيداق ، والمقوم ، وضرار ، والعباس ، وقُثم ، وجَحل ، واسم جحل : المغيرة .

وقال غيره : هم عشرة ولم يذكر قثما ، وقال : اسم الغيداق جَحل ، ولم يسلم من عمومته إلا حمزة ، والعباس . فأما حمزة فروى عنه حديثان ، ولم يذكر له شىء فى الصحيح ، وسيأتى حديث العباس .

ذكر عماته ﷺ وهن ست :

[١٩٠] أم حكيم وهى البيضاء ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى ، وأميمة. فأما صفية : فأسلمت من غير خلاف ، وروت عن رسول ﷺ ولا يحصى قدر ما روت ، ولا ذكر لها فى الصحيح شىء ، واختلف فى إسلام عاتكة وأروى .

ذكر أزواجه ﷺ :

[١٩١] تزوج خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، ثم أم سلمة ، ثم جويرية بنت الحارث ، ثم زينب بنت جحش ، ثم زينب بنت خزيمة ، ثم أم حبيبة بنت أبى سفيان ، ثم صفية بنت حيّى ، ثم ميمونة بنت الحارث . فماتت خديجة قبل هجرته ، وتوفيت زينب بنت خزيمة على رأس تسعة وثلاثين شهراً من الهجرة ، ومات عن التسع البواقى .

[١٩٢] وقد تزوج نسوة لم يدخل بهنَّ ؛ فمنهن الكلابية واختلفوا فى اسمها فقيل : فاطمة ، وقيل : عمرة ، وقيل : العالية ، ومنهن أسماء بنت النعمان الجونية ، وقُتيلة أخت الأشعث بن قيس ، ومليكة بنت كعب ، وخولة بنت الهذيل، وليلى بنت الخطيم ، وعمرة بنت معاوية .

[١٩٣] وخطب نسوة فما تم النكاح ؛ منهن أم هانئ ، وضباعة بنت عامر، وصفية بنت بشامة ، وجمرة بنت الحارث ، وسودة القرشية .

[١٩٤] وعُرضت عليه بنت حمزة ، فقال : «تِلْكَ ابْنَةَ أَخِى مِنَ الرَّضَاعَةِ» . وعرض عليه الضحاك بن سفيان ابنته فأباها ، ووهبت له نفسها أم شريك واسمها : عُرية ، فقيل : إنه لم يقبلها ، وقيل : بل قبلها ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، ووهبت له نفسها خوله بنت حكيم ؛ فأرجأها ، فتزوجها عثمان بن مظعون.

واستسرّ عليه السلام ريحانة بنت زيد ، ومارية القبطية .

ذكر أولاده ﷺ :

[١٩٥] القاسم ، وعبد الله ، والطاهر ، والطيب ، وقيل : هما لقبان لعبدالله، وإبراهيم لمارية .

وأما الإناث رضي الله عنهن :

[١٩٦] ففاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم .

ذكر مواليه ﷺ :

[١٩٧] أسلم ، ويكنى : أبا رافع ، وأبو رافع آخر وهو : والد البهىّ وأحمرُ ويكنى : أبا عَسيْب ، وأنسه ويكنى : أبا مسرح ، وثوبان ويكنى : أبا عبد الله ، وسلمان ويكنى : أبا عبد الله ، وأسامة بن زيد ، وأفلح ، وذكوان ويقال :

طهمان، ورافع ، ورباح ، وزيد بن حارثة ، وزيد بن بولا ، سابق ، سالم ، سليم ويكنى : أبا كبشة ، وسعيد أبو كندير ، وشقران واسمه صالح ، وضمير بن أبى ضميرة ، وعبيد الله ابن أسلم ، وعبيد الله بن عبد الغفار ، وفضالة اليمانى، وكيسان ، ومهران ويكنا : أبا عبد الرحمن وهو سفينة فى قول إبراهيم الحربى، وقال غيره : اسم سفينة رومان وقيل : عبس ، مذعم ، نافع ، نقيع ويكنا : أبا بكرة بنيه ، واقد ، وردان ، هشام ، يسار ، أبو أثيلة ، أبو الحمراء ، أبو ضميره ، أبو عيد ، واسمه سعد ، وقيل هو : عبيدة ، أبو مويهبة ، وأبو واقد، وأبو لبابه ، وأبو لقيط ، وأبو هند ، واهدى إليه المقوقس خصياً اسمه ما بورا .

ذكر مواليانه ﷺ :

[١٩٨] أم أيمن واسمها بركة ، أميمة ، خضرة ، رضوى ، ريحانة ، مارية ، سلمى ، ميمونة بنت سعد ، ميمونة بنت أبى عسيب ، أم ضميرة ، أم عياش .

ذكر مراكبه ﷺ :

[١٩٩] كان له فرس يقال : له السكْب ، وفرس يقال له : المرتجة وفيه شهد خزيمة ، وفرس يقال له : اللّزاز ؛ أهداه له المقوقس ، وفرس يقال له : الظرب؛ أهداه له ربيعة بن البراء ، وفرس يقال له : الورد ، أهداه له تميم الدارى ، وفرس يقال له : النحيف ويقال : اللحيف باللام ، وبعضهم يسمى بعض خيله اليعسوب وكانت له الناقة الفضول وهى العضبا وهى الجدعا ، وبغلة تسمى الشهباء والدلدل ، وحمار يقال له : يعفور .

عدد غزواته وسراياه ﷺ :

[٢٠٠] غزواته : سبع وعشرون ، قاتل منها فى تسع : بدر ، وأحد والمُريسيع، والخندق ، وقريظة ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف . وسراياه : ست وخمسون .

تسمية مؤذنيه ﷺ :

[٢٠١] بلال ، وعمرو بن أم مكتوم ، وأبو محذورة .

تسمية كتابه ﷺ :

[٢٠٢] أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وأُبىّ بن كعب ، وزيد بن ثابت، ومعاوية ، وحنظلة بن الربيع ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وأبان بن سعيد، والعلاء بن الحضرمىّ ، وكان المداوم له على الكتابة زيد ، ومعاوية .

تسمية من كان يضرب الأعناق بين يديه ﷺ :

[٢٠٣] علىّ ، والزبير ، ومحمد بن مسلمة ، والمقدام، وعاصم بن أبى الأقلح.

تسمية حرسه ﷺ :

[٢٠٤] سعد بن أبى وقاص ، سعد بن معاذ ، عباد بن بشر ، أبو أيوب الأنصارى ، محمد بن مسلمة ، بلال ، ذكوان ، ابن عبد قيس ؛ فلما نزل قوله ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ترك الحرس .

وكان يُشبهُ به ﷺ :

[٢٠٥] جعفر بن أبى طالب ، والحسن بن علىّ ، وقُثم بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث .

تسمية الخلفاء بعده ﷺ :

[٢٠٦] أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علىّ ، ثم بايع الناس الحسن ، ثم تخلى عن الأمر لمعاوية وبايعه .

[٢٠٧] **[خلفاء بنى أمية]** : ثم استخلف بعد معاوية ابنه يزيد ، ثم ابنه معاوية ابن يزيد ، ثم بُويع لابن الزبير بمكة ، ثم قام مروان بالشام ، ثم مات مروان ، وقُتِلَ ابن الزبير، وخلص الأمر لعبد الملك ، ثم ولى بعده الوليد ، ثم سليمان، ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم بُويع لإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ؛ فأقام ثلاثة أشهر مضطرب الأمر ، ثم جاء مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقتاله ؛ فخلع إبراهيم نفسه ، وبايع الناس مروان بن محمد ، ثم انقطعت ولاية بنى أمية .

[٢٠٨] **[خلفاء بنى العباس]** : ثم ولى السفاح ، ثم أخوه المنصور ، ثم ابنه المهدى ، ثم ابنه الهادى، ثم أخوه الرشيد ، ثم ابنه الأمين ، ثم أخوه المأمون ، ثم

أخوه المعتصم ، ثم ابنه الواثق ، ثم أخوه المتوكل ، ثم ابنه المنتصر ، ثم ابنه المستعين ، ثم ابن عمه المعتز ، ثم ابن عمه المهتدى ، ثم ابن عمه المعتمد على الله ، ثم أخيه المعتضد بالله ، ثم ابنه المكتفى بالله ، ثم أخوه المقتدر ، ثم أخوه القائم بالله ، ثم ابن أخيه الراضى بالله ، ثم أخوه المتقى لله ، ثم ابن عمه المستكفى بالله ، ثم ابن عمه المطيع ، ثم فُلج ؛ فخلع نفسه لابنه الطائع ، ثم خُلع الطائع وولى ابن عمه القادر بالله ، ثم ابنه القائم بأمر الله ، ثم ابن ابنه المقتدى بأمر الله ، ثم ابنه المستظهر بالله ، ثم ابنه المسترشد بالله ، ثم ابنه الراشد بالله، ثم عمه المقتفى لأمر الله ، ثم ولده المستنجد بالله -إلى هنا ذكر المصنف- ثم ولده المستضىء بأمر الله ، ثم ابنه الناصر لدين الله .

١٨- فصل

الإشارة إلى بعض أخبار العشرة رضي الله عنهم

[٢٠٩] **أبو بكر الصديق ، واسمه** : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤىّ . وكان اسمه عبد الكعبة ، فسماه النبى ﷺ عبد الله . قال ابن قتيبة : ولقبه النبى ﷺ : عتيقاً لجمال وجهه ، وسماه : الصديق ، وكان علىّ بن أبى طالب يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبى بكر من السماء : الصديق ، **واسم أمه** : أم الخير ، سلمى بنت صخر . وهو أول من أسلم ، ولم يفته مشهد مع رسول الله ﷺ ، وأسلم على يده ؛ عثمان بن عفان ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص .

[٢١٠] وهو أول من جمع القرآن ، وقاءً وتحرجا من الشبهات ، وتنزه عن الخمر فى الجاهلية والإسلام .

[٢١١] وكان أبيض نحيفاً ، خفيف العارضين ، أحنا ، لا يستمسك إزاره، يَسْتُرُ حتى عن حقويه ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتىء الجبهة ، عادى الأشاجع .

[٢١٢] وله من الولد عبد الله وأسماء ، أمهما : قتيلة . وعبد الرحمن وعائشة، أمهما : أم رومان . ومحمد ، وأمه : أسماء بنت عميس . وأم كلثوم ، وأمها : حبيبة بنت خارجة ، وهى التى قال فى حقها لعائشة : إنما هما أخواك وأختاك .

[٢١٣] وتوفى ابن ثلاث وستين ، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وقيل : وثلاثة أشهر وتسع ليال .

[٢١٤] **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤىّ ، **وأمه** : ختمة بنت هاشم بن المغيرة .

[٢١٥] أسلم فى سنة ست من النبوة ، وقيل : خمس . قال الليث : أسلم بعد ثلاثة وثلاثين رجلاً ، وقال هلال بن يساف : بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة إمرأة ، وقيل : إنه أتم الأربعين ، فنزل جبريل وقال : «**يا مُحَمَد استَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءَ بِإِسْلامِ عُمر**» . وَظَهَر الإِسْلاَم يَوْمَ أَسْلَمَ ، فلذلك سمى الفاروق ، ولم يفته مشهد مع رسول الله ﷺ .

[٢١٦] وهو أول خليفة دُعى أمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ للمسلمين، وأول من جمع القرآن فى الصحف ، وأول من جمع الناس على قيام رمضان ، وأول من عس فى عمله ، وحمل الدرة وأدب بها ، ووضع الخراج، ومصر الأمصار ، واستقضى القضاة ، ودون الديوان ، وفرض الأعطية ، وحج بأزواج النبى ﷺ فى آخر حجة حجها .

[٢١٧] وكان أبيض تعلوه حمره ، طوالا ، أجلح ، أصلع ، شديد حمرة العينين، فى عارضيه خفة ، وصفته فى التوراه قرن من حديد ، أمير شديد .

[٢١٨] وكان له تسعة ذكور ، وأربع إناث .

[٢١٩] طعنة أبو لؤلؤة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة، سنة ثلاث وعشرين ، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم .

[٢٢٠] وجعل الأمر شورى فى ستة ؛ علىّ ، وعثمان ، والزبير ، وطلحة ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام ، وكان سِنُه ثلاثاً وستين وقيل : ستاً وستين .

[٢٢١] **عثمان بن عفان** بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، **أمه** : أروى بنت كريز أسلمت .

[٢٢٢] أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة الهجرتين .

[٢٢٣] وكان أبيض ، ويقال : أسمر ، ربعة ، رقيق البشرة ، حسن الوجه ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس واللحية .

[٢٢٤] وكان له من الولد تسعة ذكور ، وسبع إناث .

[٢٢٥] واختلفوا فى قاتله ، فقيل : الأسود التجيبى ، وقيل : جبلة بن الأيهم وقيل : سودان بن رومان ، ودفن ليلة السبت بالبقيع .

[٢٢٦] وكانت خلافته : إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأياماً ، وبلغ تسعين سنة.

[٢٢٧] **على بن أبى طالب بن عبد المطلب ، أمه :** فاطمة بنت أسد أسلمت .

[٢٢٨] وأسلم ابن سبع سنين ، ولم يتخلف إلا فى تبوك ، خلفه الرسول ﷺ فى أهله .

[٢٢٩] وكان أدم ، عظيم العينين ، أقرب إلى القصر ، ذا بطن كثير الشعر ، عريض اللحية ، أصلع أبيض الرأس واللحية ، لم يخضب .

[٢٣٠] وكان له من الولد ؛ أربعة عشر ذكرا ، وتسع عشرة أنثى ، وبلغ سبعاً وخمسين سنة .

[٢٣١] وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر .

[٢٣٢] **طلحة بن عبيد الله** بن عثمان بن عمر وبن كعب بن مسعد بن تيم بن مرة ، **أمه:** الصعبة بنت الحضرمىّ أخت العلاء أسلمت .

[٢٣٣] وأسلم هو قديماً ، وثبت مع النبى ﷺ يوم أحد ، فجرح يومئذ أربعاً وعشرين جراحة ، وسماه النبى ﷺ يومئذ : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات العشيرة: طلحة الفياض ، ويوم حنين : طلحة الجود ، وقتل يوم الجمل .

[٢٣٤] **الزبير بن العوام** بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب، **أمه :** صفية عمة الرسول ﷺ .

[٢٣٥] أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، ولم يتخلف عن مشهد .

[٢٣٦] وهو أول من سل سيفاً فى سبيل الله ، ونزلت الملائكة يوم بدر على سيماه ، وقتل يوم الجمل .

[٢٣٧] **عبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤىّ . **أمه :** الشفاء بنت عوف أسلمت .

[٢٣٨] وأسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، ولم يفته مشهد ، وصلى الرسول ﷺ خلفه ركعة واحدة أدركها معه ثم أتم الثانية ، ومات سنة اثنتين وثلاثين .

[٢٣٩] **سعد بن أبى وقّاص** واسمه : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة .

[٢٤٠] أسلم قديماً ، وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وقال له النبى ﷺ يوم أحد : ارم فداك أبى وأمى ، ولم يفته مشهد ، ومات سنة خمسين وقيل : سنة ثمان وخمسين .

[٢٤١] **سعيد بن زيد** : ابن عمر وبن نفيل بن عبد العزى ونسبه كنسب عمر.

[٢٤٢] أسلم قديماً ومات سنة إحدى وخمسين ، وما فاته غير بدر لعذر .

[٢٤٣] **أبو عبيدة عامر** بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة ابن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

[٢٤٤] شهد سائر المشاهد ، وثبت مع النبى ﷺ يوم أحد ، ونزع يومئذ بقية الحلقتين اللتين دخلتا فى وجنتى رسول الله ﷺ من حلق المغفر ، فوقعت ثنيتاه؛ فكان أحس الناس هتماً .

[٢٤٥] ومات فى طاعون عمواس بالأردن سنة ثمان عشرة .

[٢٤٦] فهؤلاء العشرة المذكورن فى حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبى ﷺ أنه قال : «**أَبُو بَكْرٍ فِى الجَنَّةِ ، وَعُمر فِى الجَنَّةِ ، وَعلىّ فِى الجَنَّةِ ، وعُثْمان فِى الجَنَّةِ ، وطلحة فى الجَنَّة ، وَالزُبير فِى الجَنَّةِ ، وعبدُ الرّحمنِ فِى الجَنَّةِ ، وَسَعْد فِى الجَنَّةِ ، وَسَعِيْد فِى الجَنَّة ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِى الجَنَّةِ**» .

١٩- فصل

[٢٤٧] **فأما أبو بكر** : فإنه يلقى رسول الله ﷺ فى النسب عند مُرَّة ، وكذلك طلحة ، ويلقاه عمر وسعيد عند كعب ، ويلقاه عمر عند عبد مناف ، وعلىّ عند عبد المطلب ، والزبير عند قصى ، وعبد الرحمن وسعد عند كلاب بن مُرَّة ، وأبو عبيدة عند فهر ، وأخر بطون قريش بنو فهر .